**التوافق النفسي الإجتماعي لدي المراهقين من (15-18) سنة دراسة مقارنه بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات**

أ.د.فايزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

د.وفاء محمد عبدالجواد

أستاذ مساعد الصحه النفسيه بكلية التربية جامعة حلوان

نرمين نبيل محمد محمود

**الملخص**

**هدف الدراسه :ـ** تهدف الباحثه في الدراسه الحاليه في الكشف عن التوافق النفسي والإجتماعي لدي ابناء الامهات العاملات و ابناء الامهات الغير عاملات وذلك في المرحله العمريه من (15-18) سنه

**عينة الدراسة:ـ** بلغ أجمالي عينه الدراسه (244) طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه وتترواح أعمارهم من (15- 18) سنة وتقع هذه المدارس في ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه من المدارس الآتيه: بهتيم الثانويه بنات , بهتيم الثانويه بنين, محمد فريد الثانويه بنين, بهتيم التجريبيه الثانويه للبنين, بهتيم التجريبيه الثانويه للبنات, وقد روعي عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه .

**أدوات الدراسة :** إستمارة المستوي الإجتماعي و التعليمي للوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد) ، مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين ( إعداد الباحثة ) .

**نتائج الدراسه :** وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الذكور, ووجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرحة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة – أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05. لصالح الأم غير العاملة.

و عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعي للأم, عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرحة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص –حكومي), عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاسري والدرحة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، في حين يوجد فرق بينهما في التوافق الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05 لصالح المدارس التجريبية.

**الكلمات المفتاحية :**

* التوافق النفسي الاجتماعي The Socio-Psychological Adjustment
* مرحلة المراهقه Stage Adolescence

**The Socio-Psychological Adjustment**

**Among Adolescents Aged (15-18 Yrs. Old)"**

**( A Comparative Study Between Children**

 **of Working & Non-working Mothers)**

Study Objectives: The researcher drives at exploring the socio-psychological adjustment of the working and non-working mothers’ children aged (15-18).

Study Sample: it consists of:

A sample of working and non-working mothers, divided into )122) from governmental body, and (122) from the private sector. They represent different educational levels.

1. A sample of (244) male/female children, aged (15-18 year olds from governmental and experimental schools, representing various educational grades.

Study Instruments:

1. Scale of children Socio-psychological Adjustment (by the researcher)
2. Mothers’ Personal, Social, and Cultural Data Form (by Prof. Faiza Youssef Abdel Megeed).

Study results:

There is a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility prisoners and score college depending on the type (males- females) at the 0.01 level of significance in favor of males, There is significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility family and total score in adolescents according to the educational level of the mother and social, There are no significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of mother's work (special – Governmental ) , There are a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of work the mother (or non-working - working mother) when the level of significance is less than 0.05. For the benefit of the mother is working, There are no a significant statistically difference in the degree of psychological compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of school (government- experimental), while no difference between them in the social consensus at 0.05 level for the experimental schools

**Key Words :** The Socio-Psychological Adjustment, Adolescence Stage

**مقدمة:ـ** يحظي مفهوم التوافق بأهميه كبيرة في علم النفس والصحة النفسيه لما له من دور فعال في السير الطبيعي لحياة الافراد والجماعات في اي مجتمع أنساني فظهور اشخاص غير متوافقين في جماعة معينة قد يقف حجر عثر أمام بلوغ الاهداف التي ينشدها وأن الشخصية القادرة علي التصرف في مواقف الحياه المختلفة بطرق ذات قيمة وفاعلية للمجتمع الذي نعيش فيه تعتبر علي درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي .

ولا شك أن توافق الفرد مع البيئه يعتمد علي كيفية إشباع حاجاته , وعلي نوع الالتزامات المختلفه التي تفرضها عليه بيئته , فإذا أشبعت حاجاته بطريقة متوازنه وقائمه علي أساس سليم نشأ شخصاً سوياً خالياً في الغالب من أنواع الانحرافات الشديده.

**مشكلة الدراسة :**

نظرا لاهمية دراسه مرحلة المراهقه ومدي ظهور بعض المشكلات النفسيه والاجتماعيه لدي المراهقين في هذه المرحله ووجود نسبة كبيره من المراهقين في هذه المرحله العمريه (15-18) سنة يعانون من ظهور العديد من المشكلات النفسيه لذلك كانت اهمية الدراسة التي تكشف عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين في هذه المرحلة لتكون مؤشرا يساعد الوالدين بشكل عام والامهات بشكل خاص علي الاهتمام الكبير بالنواحي النفسية والاجتماعية للابناء .

فالام في منزلها عليها من الواجبات المتعدده مما يجعلها في عمل مستمر طوال اليوم وتخرج الام للعمل لاسباب عدة منها إقتصادية , أوأسباب أجتماعيه وقد تعمل لاسباب ثقافيه أو غيرها.

وتتبلور مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات يحاول البحث الحالي الإجابة عليها وهي كالآتي :

1- هل توجد فروق  في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للنوع (ذكور- اناث) ؟

2- هل توجد فروق  في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأم (منخفض –متوسط –مرتفع) ؟

3- هل توجد فروق  في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومي –خاص) ؟

4- هل توجد فروق  في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لعمل الام (تعمل – لاتعمل) ؟

5- هل توجد فروق  في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم (تجريبي –حكومي)؟

**هدف الدراسة :**

تهدف الباحثه في الدراسه الحاليه في الكشف عن التوافق النفسي والإجتماعي لدي ابناء الامهات العاملات و ابناء الامهات الغير عاملات وذلك في المرحله العمريه من (15-18) سنه

**أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في :**

* بخروج المرأه الي مجال العمل وتعدد مسئولياتها سواء خارج المنزل او داخله ترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهود ومزيد من المشكلات التي ينبغي علي المرأه ان تحسن مواجهتها سواء في المنزل مما ينعكس علي توافق الأبناء في الاسره حيث ان الام هي التي تقوم بتوجيه الأبناء وتدريبهم.
* وظاهرة خروج المراه الي العمل لها نتائجها الايجابية والسلبيه علي الطفل فغياب الام ساعات طويلة عن المنزل قد يؤثر في علاقتها بطفلها وهذا الغياب يثير لدي الطفل نوازع القلق والشعور بالحرمان والخوف وعدم الاستقرار

ويمكن توضيح اهمية الدراسة بصفه عامه فيما يلي :

1- إن ظاهرة خروج المرأه للعمل من ابرز الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث فالمرأه العامله تعد عنصراً هاما يقع عليها عبء تربية النشيء وبناء اجيال صالحه .

2- الزياده المستمرة في عدد النساء العاملات في السنوات الاخيره مما يدعو الي ضرورة التعرف علي العقبات التي تنتج عن خروج المرأه للعمل

3- إن خروج المرأه للعمل وتقدمها للمجتمع لايتناسب إطلاقاً مع حجم المشكلات التي ترتبت علي ترك المنزل واطفالها لعدة ساعات يوميا ولهذا فمن الضروري أن نولي هذه المشكلات الرعاية الكافيه فاهتمامنا بمشكلات عمل المرأه لايعني اهتماما بها فقط ولكنه أهتمام بكيان أسره وتنشئة جيل ومجتمع بأسره.

4- أهمية هذه الدراسه يرجع الي ندرة الدراسات في هذا الموضوع الذي يتناول خروج المرأه للعمل واثره علي توافق الطفل في المرحله مابين( 15-18)

مفاهيم الدراسة :

التوافق النفسي :

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وفهمها فهماً واقعياً وقدرته علي تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجيه ,النفسيه , الإجتماعيه وخفض التوترات والقلق بطريقه يرضي عنها المجتمع وتدفعه الي مزيد من العمل والإنتاجيه من خلال وجود علاقه إيجابيه بين الفرد والبيئه المحيطه به بحيث يكون لديه القدره علي ضبط الإنفعالات وتغيير السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقه فيها وشعوره بالأمن الشخصي والإجتماعي واحساسه بقيمته.

**التوافق الإجتماعي :**

ويقصد به رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته وإقامة علاقات إجتماعيه ناجحه مع الآخرين داخل الاسره وخارجها وذلك من خلال الإلتزام بمعايير وقيم وأخلاقيات المجتمع ويتمثل أيضاً في المشاركه الإجتماعيه من خلال مجاملة الأصدقاء والشعور بالسعاده عند زيارتهم وحب الإشتراك في الرحلات والنوادي وغيرها.

1. **التوافق الأسري :**

ويعرف بأنه الشعور بالإستقرار والتماسك الأسري مع قدرة المراهق علي إقامة علاقه إيجابيه يسودها الحب والإحترام والتفاهم والثقه بينه وبين أفراد أسرته وأن يشعر بالسعاده من خلال وجوده داخل الاسره

**4-التوافق النفسي الاجتماعي :**

هو عملية ديناميه مستمره تظهر في مدي رضا الفرد عن نفسه واشباع الحاجات الاوليه والثانويه المكتسبة من خلال المعاملات الايجابيه والتصرفات الحسنة المعبره عن شخصية متزنه شخصيه تعترف بحقوق الاخرين وإلتزامها باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعيه والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وقيم وأهداف ذلك المجتمع الذي يعيش فيه وقدرته علي اقامة علاقات اجتماعيه تتسم بالموده والتعاون والمحبه بعيداً عن عوامل السيطره والعدوان.

**5- تعريف الأم العاملة :**

ويقصد بها في هذه الدراسة الأم التي تعمل خارج المنزل وتحصل علي اجر مادي مقابل عملها سواء عمل حكومي او خاص منتظم وتبعد عن منزلها مده لاتقل عن 7 ساعات يومياً وهي عدد ساعات العمل المعمول بها في جمهورية مصر العربيه وتقوم بدورين دور الأم ودور العامله.

**6- تعريف الأم غير العاملة :**

ويقصد بها في هذه الدراسة الأم التي لا تعمل خارج أو داخل المنزل عملا خاصا وبالتالي لاتحصل علي أجر مادي ومتفرغه لشئون منزلها وابنائها فقط .

**7- مرحلة المراهقه**  :

يعتبر مفهوم المراهقه أحد المفاهيم الاساسيه في علم النفس ويشير إلي الفتره الانتقاليه من حياة الانسان بين الطفولة ومرحلة الرشد والتي تتميز بالعديد من المهام النمائيه المعقده خاصة الحاجه الملحه الي التكيف مع التغيرات الانفعاليه والاجتماعيه التي تحدث في هذه المرحله

**(أحمد سعيدان ,2010)**

**الإطار النظرى وأهم النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي :**

يوجد العديد من الإتجاهات والنظريات العلميه التي حاولت تناول مفهوم التوافق النفسي ودراسته , ولكل اتجاه من هذه الاتجاهات منظوره الخاص في دراسة هذا المفهوم , ويعد مفهوم التوافق النفسي مفهوم إنساني يرتبط بقطاع عريض من مظاهر الحياه الانسانيه والاجتماعيه , فأي نجاح أو إنجاز في الحياه الانسانيه يتضمن معني التوافق الانساني , كما إن فشل الفرد وإخفاقه يشير عامة إلي سوء التوافق , مما خلق تعدديه في دراسة هذا المفهوم وتحديد ماهيته ومظاهره .

**أولاً : النظريات النفسيه**

**نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis theory**

* التحليل النفسي لسيجوند فرويد :

يعد فرويد رائداً ومؤسساً لنظرية التحليل النفسي والاب الروحي لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا علي نهجه , ويعد إنتاج فرويد العملي وأبحاثه وإكتشافاته تحدد بداية مرحله من فهم الانسان للإنسان , وهذا ما أثار فيه الرغبه التي لاتفتر في بذل المحاوله التي لاتكل لجعل هذا الانتاج في تناول الانسان .

والشخصيه الانسانيه عند فرويد ذات تصور دينامي متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصيه إلي ثلاث مكونات هي الهو ID والأنا Ego والأنا الأعلي Super Ego

ويري أن سلوك الانسان يعد نتاجاً من التفاعلات التي تتم بين هذه المكونات الثلاثه

**Weiten & Lioyd , 2004:33))**

**ثانياً : النظريات السلوكيه :ـ**

تؤكد النظريه السلوكيه في الاعتماد علي الملاحظه والمشاهده والقياس لكافة الظواهر النفسيه , بما فيها مفهوم التوافق النفسي , حيث تري أن سلوك الفرد يفسر علي انه سلوكيات توافقيه أو سلوكيات لا توافقيه , تتأثر بما يتعلمه الفرد من الآخرين وما يتلقاه من تدعيم وتعزيز .

ويؤثر علي السلوك التوافقي للفرد ما يتلقاه من تعزيز وتدعيم من البيئه الخارجيه المحيطه به , ابتداء من الاسره والمدرسه مروراً بكافة الجماعات التي ينتمي اليها خلال مراحل حياته وعلي هذا الاساس فإن الشخصيه السويه عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحه سليمه وتجنب اكتساب السلوكيه غير الصحيحه أو غير السليمه ومظاهر الشخصيه السويه عند السلوكيين هي أن يأتي الفرد السلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافه التي يعيش في ظلها الفرد

**(عبد الحميد الشاذلي ,1999 : 70)**

كما تري المدرسه السلوكيه أن السلوك الانساني سلوك هادف ومدفوع أي ينتج عن دوافع محدده تهدف لإشباع حاجات الفرد ورغباته , وتؤكد النظريه السلوكيه علي وجود بعض العوائق التي عادة ماتعوق إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته , مما يدفع الفرد لتعديل سلوكه وإعادة تعبئة طاقته بشكل مختلف يمكنه من التغلب علي العائق واشباع حاجاته مما يمكنه من الوصول إلي حاله من الاتزان الداخلي والتوافق النفسي الناتج عن خفض التوتر الداخلي الملح في اشباع الحاجات , وأكد باندورا أن السلوك الانساني يعد نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي المثيرات الاجتماعيه , والسلوك الانساني , والعمليات العقليه و الشخصيه كما أعطي وزناً كبيراً للتعلم عن طريق الملاحظه والتقليد لدورهما المباشر لتعلم سلوكيات جديده ومن بينها السلوك التوافقي والسلوك اللا توافقي .

**ثالثاًً : النظريات الإجتماعيه :**

تنظر هذه النظريات إلي التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعه , ويشير هذا الاتجاه إلي أن الفرد عادة ما يلجأ إلي الانقياد للجماعه والرضوخ لأوامرها لمقابله متطلبات الحياه اليوميه وتحقيق التوافق , فالإنقياد للجماعه للمحافظه علي تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر إسلوباً إيجابياً للتوافق , أما الخروج علي معايير الجماعه والإنقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعه وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهراً من مظاهر التوافق السلبي , كما يمكن القول بأن الشخص المحب لأسرته والذي يعمل من أجلها ويحتفظ بوظيفه دائمه لإعاشتها , والواعي بأساليب سلوكه المتنوعه يعتبر متوافقاً , أما غير ذلك فهو غير متوافق .

 **(سهير كامل , 2003 :37)**

ومن المؤكد أن العمل يشكل محوراً رئيسياً في حياة الانسان البالغ رجلا كان أم إمرأه وللعمل اشكال متنوعه فهناك العمل العضلي والعمل الفكري والعمل المنزلي والعمل خارج المنزل والعمل في الارض وفي البحر وفي الفضاء , ويمكننا أن نقول أن العمل حاجه وإستعداد في داخل الانسان وأنه يرتبط بجوهر الحياه نفسها فالحياه لاتستقم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع علي حد سواء والايجابيات للمرأه وبالنسبه للرجل.

إن الانسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل وهو يحس بالانتاج والانجاز والاهميه كما إن العمل يعطي صاحبه الاستقلال المادي, ويساهم في تنمية قدراته الشخصيه وإغتنائها من النواحي العمليه والفكريه والاجتماعيه . والقيام بالعمل يشعر المرأه بالرضا والسرور والنجاح وفي ذلك مكافأه هامه وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحي النفسيه ومما لاشك فيه أن العمل يجعل المرأه أكثر قوه وأكثر قيمه في مختلف النواحي الواقعيه والمعنويه .

والمرأه لاتبقي الكائن الضعيف ذا القرات المحدوده والذي لاحول له ولا قوه , والحقيقه إن الانسان بلا عمل يصيبه الخمول والكسل والضياع والقلق كما أنه لاينمو ولايعيش الحياه بشكل كامل وكأنه يعيش الحياه اقل من غيره ومن المعروف في العلوم الطبيه أن العضو الذي لايعمل يصاب بالضمور والضعف وهكذا الانسان الذي لايعمل , ولقد شهد التاريخ البشري نماذج رائعه لما قدمته المرأه من إسهامات و انجازات عظيمه تجاه مجتمعها وأسرتها , وأثبتت بجداره أنها تستطيع أن تنزل إلي ميدان العمل مع القيام بواجباتها الاخري كزوجه وكأم , وإن الظروف والعوامل الاقتصاديه والاجتماعيه التي فرضها المجتمع هي من الاسباب والدوافع الحقيقيه التي أدت إلي خروج المرأه إلي ميدان العمل وترك أولادها ومنزلها وأفراد اسرتها لكي تعمل عملا تؤجر عليه.

 (أماني حمدي , 2011 , 54)

إن خروج المرأه للعمل ليست مشكله في حد ذاته بل لانغالي إذا قلنا أن في كثير من الاحيان يكون حلاً أو مانعاً لظهور كثير من المشكلات الاسريه , بل إن البعض يذهب إلي أن خروج المرأه إلي ميدان العمل يؤدي إلي اتساع خبراتها سعياً عن طريق ازدياد معرفتها أو عن طريق إكتسابها لعدد كبير من مهارات التعامل مع أفراد خارج النطاق الضيق للأسره والأقارب حيث يزيد من نضجها النفسي والاجتماعي وبالرغم من العائد الاجتماعي والنفسي والاقتصادي الذي يعود علي المرأه ويمتد أثره علي الأسره ككل نتيجة عملها الإأنه في خروجها للعملوجمعها بين كل مسئوليات العمل خارج المنزل وأعباء المنزل والأسره إنما يترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهد بل ومزيد من المشكلات التي ينبغي علي المرأه مواجهتها سواء في المنزل أو العمل مما ينعكس أثره علي سمات شخصيتها ولا سيما التوتر النفسي.

وتظهر الآثار السلبيه من خروج المرأه للعمل في صعوبة التوفيق بين العمل وأعبائها الأسريه وعدم التركيز في الواجبات المتعلقه بالعمل وتنميته وتطوره وكذلك عدم وجود فترات للراحه والاستجمام مما يؤدي بها إلي الاكتئاب والاحساس بالظلم .

وبشكل عام نجد أن العمل نصف الوقت , أتاح للنساء المتزوجات و للأمهات المشاركه في سوق العمل , وتعد الكثير منهن مسئولات عن أسر , ولقد أدي هذا التطورات إلي نمو مصاحب في مؤسسات التدريب ودور رعاية الاطفال وكبار السن

 **دوافع خروج المرأه للعمل :** إن ظاهرة خروج المرأه للعمل لم تظهر عشوائياً , بل كان نتيجة عوامل عديده ومتداخله, دفعت بالمرأه دفعاً قوياً الي الشغل لان خروج المرأه الي العمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهي كلها عوامل متشابكه بعضها ببعض, والعوامل الاساسيه التي تدفع بالمرأه للخروج إلي ميدان العمل الخارجي تتمثل اساساً فيما يلي :

 **أولا : الدافع الاقتصادي**

 وقد بينت بعض الدراسات الاولي في هذا المجال أن اهم دوافع خروج المرأه للعمل هو الحاجه الاقتصاديه , فخروج المرأه للعمل ضروره استلزمتها الحاجه المتزايده للمجتمع الصناعي الحديث , إذ أن أعباء المعيشه وغلائها من جهه, والتطلع الي مستوي افضل للحياه من جهه اخري

 (علياء شكري وآخرون , 1988 :238)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات , أن خروج الأم للعمل كانت نتيجة الحاجه الاقتصاديه , والمقصود بالحاجه الاقتصاديه , هو حاجة الأم للعمل, كانت نتيجة الحاجه الأقتصاديه , والمقصود بالحاجه الاقتصاديه هو حاجة الام الملحه لكسب قوتها بنفسها أو حاجة أسرتها لدخلها, بمعني انه لايمكن للأسره أن تستغني عن عملها .

(حسين عبد الحميد , أحمد رشوان, 1998 : 26)

**ثانياً : الدافع الذاتي**

تأكيد الذات , والمكانه الاجتماعيه وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعه الشخصيه هي دوافع أخري لخروج المرأه إلي سوق العمل بحيث تبين في دراسة فرديناند زفيج f. Zweig)) " أن المرأه تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحده , أكثر من خروجها إلي العمل تحت ضغط الحاجه الاقتصاديه ومن هذا يعتبر بالنسبه للعامله وسيله لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد في المجتمع , له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيله لاكتسابها مكانه هامه في المجتمع عامة والاسره خاصة .

(حسين عبد الحميد , أحمد رشوان ,1998: ص 99)

في الواقع "إن العمل قد طور شخصية المرأه , وجعلها تكتشف نفسها , وتشعر بأنها فرداً منتجاً مفيداً وأنها تستطيع ان تجابه الحياه لو اضطرت الوقوف بمفردها.

وهناك من السيدات يزاولن عملهن حتي بعد الزواج لا لحاجة الاسره اليه ,ولا لحاجتها لذلك بل للعمل ذاته وللخروج من بين جدران البيت وفي هذا الصدد تري الباحثه Hallouma Cherif)) " أن العمل وسيله لتحسين الوضعيه الماديه للمرأه , وفي الوقت نفسه وسيله لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعني انه يوسع المجال الاجتماعي , حيث يخرجها الي مكان حضاري جديد .

Hallouma\_ Cherif: 1995,P225))

**ثالثاً : الدافع التعليمي .**

نجد أن الاسره قد أولت اهتماماً كبيراً وجهودا معتبره بالنسبه لتعليم المرأه وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتميه لامفر منها مما أفسح المجال أمامها للعمل خارج المنزل .

إن من شأن تعليم المرأه وتأهيلها أن يفسح المجال أمامها للعمل حيث تتوافر لديها فرص أكثر للعمل , فمعظم المهن تتطلب مستويات معينه من التعليم الاكاديمي أو الفني فانتشار المدارس والمعاهد الفنيه والمتوسطه والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاه . وهكذا تجدر الاشاره الي القول أن عمل المرأه يرتبط بتعليمها فتستتبع القيام بعمل مهني مناسب مع شهادتها العلميه المحصل عليها

وفي هذا الصدد تقول الباحثه سيمون بوفوار Simone Beauvoir) ) " أنه بالتعليم استطاعت المرأه أن تحقق النجاح في الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها أن تؤكد انسانيتها وبحصولها علي شهادات تعليميه فتحت لها ابواب المهن الأساسيه

Jack ,Havel: 1999,p 130))

**رابعاً : الدافع الاجتماعي :**

إن الدافع الاجتماعي هو الآخر من بين الدوافع الاساسيه التي جعلت المرأه تخرج إلي ميدان العمل الخارجي فمنه يسمح لها بالمشاركه في إتخاذ القرارات الاسريه وإبداء آرائها المختلفه ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطه .

وهناك عدة عوامل اجتماعيه تؤثر في عمل المرأه من أهمها :

أ – ارتفاع معدلات سن الزواج للفتيات : لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات ,فمعظم الفتيات يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسه الجامعيه , مما يؤدي الي رفع سن الزواج . إن من شأن ذلك كله أن يسهم في توجه المرأه نحو العمل خارج البيت .

(أماني حمدي ,2011 : 70)

ب- نظرة المرأه الي العمل : وهي نظره ترتبط بالواقع النفسي والاجتماعي للمرأه , حيث إن كثيراً من النساء يفضلن عمل البيت والعنايه بالاسره رغم توفر فرص العمل أمامهن , كما ان نظرة المرأه للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام , ففي المجتمع العربي يكون الرجل هو المسئول عن اعالة الاسره , وبالتالي لاتكون المرأه مضطره للعمل الإ في ظروف استثنائيه قاهره بالاضافة الي ان توجيه التنشئه الاجتماعيه وهي ان تعمل المراه في البيت اولا .

 (المرجع السابق : 71)

**تأثير العمل علي المرأه كأم وزوجه :**-

فمهما يكن السبب في خروج المرأه الي العمل أو الدوافع التي أدت إلي ذلك سواء كان دافعاً إقتصادياً أو تأكيد الذات والإحساس بالقيمه لدي المرأه أو الحاجه إلي تقدير المجتمع وتبوأ مكانه ملائمه فيه أو العمل من أجل لذة العمل أو الحاجه إلي شغل أوقات الفراغ ةالأحساس بالامن فإن ذلك يستتبعه تغيرات في الحياه اليوميه للأسره وله آثاره السلبيه والايجابيه في حياة المرأه كأم وزوجه وربة أسره

(Kim & Mclaughlin, 2000: 783)

**الدراسات السابقة :**

**تناول الدراسات التى تناولت التوافق النفسي الاجتماعي للأمهات العاملات وغير العاملات**

1- **أجري هوفمان (1992) Hoffman** دراسة هدفت إلي إلقاء الضوء علي تأثير عمل الأم علي توافق أبنائها نفسياً وإجتماعيا ً وبلغت عينة الدراسه 120من الأمهات العاملات وتم استخدام مقياس بيل للتوافق وخرجت الدراسه بعدة نتائج كان من أهمها :

- حالة الام العامله النفسيه بين رضا وغضب وشعور بالذنب تجاه أطفالها تؤثر في طريقة تعاملها مع الأبناء وبالتالي تؤثر في طبيعة العلاقه مع الطفل .

- غياب الأم عن المنزل لفترات طويله يجعلها أقل إشرافاً وإلمام بإحتياجات الأبناء اليوميه الدراسية , الإجتماعيه , الاقتصادية .... .

- غياب الأم المتكرر عن المنزل يؤدي إلي حرمان عاطفي وقد يكون أيضاً معرفي عند الأبناء

**2 - أجري سمير عبد الغفار ( 1997)** دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقه بين خروج المراه للعمل والتوافق النفسي الاجتماعي للابناء والكشف عن تفاعل المستويات الاجتماعيه والثقافيه والتوافق النفسي الاجتماعي.

عينة الدراسه : تكونت عينة الدراسه من 200 من ابناء الامهات العاملات 50 ذكور و 50 اناث و 100 من ابناء الامهات غير العاملات 50 ذكور و 50 اناث

توصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله احصائيه في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدي ابناء الامهات العاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات .

ووجود فروق ذات دلاله احصائيه بين التوافق الدراسي لدي ابناء الامهات العغاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات

 **(سمير عبد الغفار , 1997)**

**3 - أجري Edward &Roland رولاند وادوارد (2001):** دراسة هدفت إلي البحث في أثر خروج المرأه للعمل علي طبيعة العلاقات الاسريه وزيادة التوتر داخل المنزل " من وجهة نظر الأزواج أنفسهم وتوصلت الدراسه إلي عدة نتائج كان من أهمها : أن ماتواجهه المرأه خلال يوم العمل يؤثر علي العلاقات الأسريه وكلما زادت عدد ساعات العمل زاد هذا الأثر وأن لعمل المرأه الاثر الايجابي علي طبيعة العلاقات الاسريه حيث إن خروج المرأه لميدان العمل وسع افاق المرأه الفكريه وزاد من مهاراتها الحياتيه اليوميه مما له الأثر الايجابي في التعامل مع الأبناء كما وتوصلت الدراسه إلي أن ضغوطات ومشاكل المرأه اليوميه خلال ساعات العمل تنقل معها الي المنزل مما يشكل ضغط علي دورها كأم وكزوجه , طبيعة عمل الأم ومدي رضاها الوظيفي تنعكس علي سلوكيات الأم مع الزوج والأولاد .

**فروض الدراسة :**

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للنوع

 (ذكور-اناث).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعي التعليمي للأم (منخفض –متوسط –مرتفع).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومي –خاص).

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لعمل الام

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم

 (تجريبي –حكومي).

**منهج الدراسة :**

 تعتمد الدراسه الحاليه علي المنهج المقارن بين المتغيرات الأساسيه الجنس (ذكور – إناث ) والمستوي الاجتماعي التعليمي بين الأمهات العاملات وغير العاملات ونوع العمل (حكومي – خاص) ونوع التعليم للأبناء

 ( حكومي – تجريبي ) علي مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

**عينة الدراسة**:

طبقت الدراسه الحاليه علي عينه إجماليه عددها (244) طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه (بهتيم الثانويه بنين, بهتيم الثانويه بنات , بهتيم التجريبيه الثانويه المشتركه) وتترواح أعمارهم من

(15- 18) سنة وتقع هذه المدارس في ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه وقد روعي عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه .

**أدوات الدراسة :**للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية :

**1-** إستمارة المستوي الإجتماعي التعليمي للوالدين: ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد ) .

2 - مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للمراهقين ( إعداد الباحثة ) .

**الشروط السيكومترية للمقياس :**

وهي التي تتمثل في الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability ، والصدق Validity .

**أولا : طرق حساب الصدق Validity**:

تم حساب الصدق لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين بطريقتين وهما :ـ

1- صدق المحكمين

2- صدق الإتساق الداخلي

 **( 1)- صدق المحكمين**

عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) في المجال , وذلك للحكم علي مدي تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوي السمه موضع القياس , ومدي اتفاقها مع المفهوم الاجرائي للمقياس , وايضاً التعرف علي مدي وضوح التعليمات وصحة ترتيبها ؟ وما مدي دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه ؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه تحت كل مكون تتلائم مع هذا المكون أم لا, ومناسبتها للمرحلة العمريه التي سيطبق عليها .

حيث قامت الباحثه بعرض المقياس في صورته الاوليه علي عدد من الساده المحكمين سبع أستاذاً من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه , وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها في الحكم علي جودة الاختبار في تمثيل بنوده للمحتوي , وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعاً , ولا تقل درجة الاتفاق علي كل بند من بنوده عن (90%) فأكثر مما يدل علي صدق تكوين الاداه .

**(2 ) - الإتساق الداخلي**

يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد وهكذا تتلخص هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بين الابعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس .

**ثانيا : طرق حساب الثبات Reliability :**

تم حساب الثبات بالطرق التالية :

**1- : طريقة التجزئه النصفيه : Spilit- half**

تم حساب ثبات مقاييس الدراسه بطريقة التجزئه النصفيه واستخدمت الباحثه المعادله العامه لحساب الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين نصفي المقياس (الفردي والزوجي )

(ناديه عبد السلام ,2003: 147) , ثم استخدم معادله سبيرمان - براون Spearman-Brown (فؤاد ابو حطب , 2003, 116) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل , كما تم حساب معامل الثبات لكل مكون من مكونات المقياس.

**2- : طريقة حساب الثبات بحساب معامل ألفا لكرونباخ : Alpha- Cronbach**

يذكر "رجاء محمود ابو علام " أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الاوزان المستخدمه في البحوث المسحيه كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه , وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach المعده بوساطة الحزمة الاحصائيه SPSS for Windows

و اعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل بعد وللقيمة الكلية

**الأساليب الإحصائية التي استخدمت :**

1- التكرارات البسيطه والنسب المئويه لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى التعليمي و الاجتماعي

 وطبقاً لعمل الام

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

3- معامل الفا كرونباخ (Alpha – Cronbach) لتحليل ثبات المقياس بتقدير الاتساق الداخلي بين العبارات المكونه للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس وبعضها .

4- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (غير المرتبط) (Independent- Samples T- test) لمعرفة الفرق

 بين درجة التوافق النفسي الاجتماعي طبقاً للنوع (ذكور-اناث) وطبقاً لعمل الام(عاملات –غير عاملات) وطبقاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي) وطبقاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)

5- تحليل التباين الاحادي ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسي الاجتماعي طبقاً للمستوى الاجتماعي التعليمي.

6- تحليل التباين الاحادي في ن اتجاه N Way ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسي الاجتماعي طبقاً للنوع وعمل الام ونوع المدرسة والمستوى الاجتماعي التعليمي.

**نتائج الدراسة :**

 **1-** وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة 0.01 لصالح الذكور.

**2**- عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعي للأم.

3- عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص –حكومي)

4- وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الاسري والدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة – أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05. لصالح الأم غير العاملة.

5- عدم وجود فرق دال احصائياً في درجة التوافق النفسي والتوافق الاسري والدرحة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، في حين يوجد فرق بينهما في التوافق الاجتماعي عند مستوى دلالة 0.05 لصالح المدارس التجريبية.

المراجع

أحمد حسن (2009): أساليب التعامل مع الازمه لأمهات التلاميذ المصابين بالسرطان واثرها علي مستوي توافقهم النفسي , رسالة ماجستير , كلية التربيه حلوان

1. آسيا محمد علي راجح (2010): **التوافق النفسي لدي الفتاه الجامعيه وعلاقته** **بالحاله الاجتماعيه والاقتصاديه والمعدل التراكمي** , رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب, جامعة القاهره
2. أماني حمدي ( 2011)" دراسه **مقارنه للتوافق النفسي الاجتماعي لدي أبناء الامهات العاملات وغير** **العاملات في المؤسسات الخاصه بمدينة غزة** , رسالة ماجستير , غزة , كلية التربيه قسم علم نفس
3. أحمد محمد عبد الخالق ( 2003) : **أصول الصحه النفسيه** , (ط2), الاسكندريه, دار المعرفه الجامعيه
4. حامد زهران ( 2005 ) : **الصحه النفسيه والعلاج النفسي** , القاهره , عالم الكتاب
5. رشا سيد حسين ( 2011) : **التوافق** **النفسي وعلاقته بمفهوم السلام لدي اطفال الروضه من خلال** **تحليل رسوماتهم** دراسه اكلينكيه , دكتوراه غير منشوره , كلية رياض الاطفال جامعة القاهره
6. سميره محمد ابراهيم شند( 2003 ) : **مفهوم الذات والتوافق النفسي لدي الأطفال اللقطاء** , رسالة ماجستير , كلية التربيه جامعة عين شمس
7. سهير ابراهيم محمد (2004): المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي الاطفال في المرحله العمريه (12-16 ) سنة , معهد الدراسات العليا للطفوله , جامعة عين شمس
8. 9- سمير عبد الغفار ابراهيم : التوافق النفسي الاجتماعي لدي ابناء الامهات العاملات والغير عاملات , رسالة دكتوراه , معهد الطفوله, جامعة عين شمس ,1997

10- سيدحنفي عوض (2010): **الحركات النسائيه العماليه وسوق العمل , ا**لزقازيق, المكتب الجامعي الحديث

11- عمر الفاروق (2009)**: إساءة المعامله الوالديه كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ,** رسالة دكتوراه , معهد الطفوله جامعه عين شمس

12- علي عبد السلام (2010) : **أساليب التوافق النفسي والاجتماعي مع أخطار الحياه اليوميه** **وعلاقتها بالرضا عن العمل** , مجلة علم النفس , العدد الستون , القاهره , الهيئه المصريه العامه للكتاب

13- محمد نبيل عبد الحميد (2007): **العلاقات الاسريه للمسنين وتوافقهم النفسي** , القاهره : الدار القوميه للنشر والتوزيع

**14-** هاله فاروق أحمد (1993): **التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المتفوقات دراسياً في المرحله الثانويه** , رسالة ماجستير , معهد الدراسات العليا للطفوله , جامعة عين شمس

**المراجع الاجنبيه**

( 23- Lawrence A.& Mark A.(1994): Family Acceptance And Family Control as Predictors Of Adjustment In Young Adolescents, Child developpement

24- Ellen Berlinsky (2009): - The Child,s Adjustment And developpement

**Following the Death Of aparnt** : Acritical Anlysis of the Researches and Implications, in Disset Abstract International, vol .44 , No .1( N.Y: Helen Green way Publisher

25-Kim & Mclaughlin( 2000): **Effects of child care responsibility and self – efficacy an the wellness of working women with young children** , dissertation

26-Seaward , B.L.(2002) : **Managing Stress, principles And Strategies health And Well being** ,(3 th.ed ) . London: Jones& Bartlelt Publishers.

27-Eisenberg et al, Marlen et al (1991) **work – family Interference Coping strategies and** **subjective Well –being in working Mothers**, Dissertation abstracts int,

l vol , 54-101 B.

**28-** Barry H., Schneider( 1998) : **Social and emotional Adjustment and Mal Adjustment,** . Cultural comparison as Dookeeper in Research on the social and emotional Adjustment of children and Adolescents.